



مستويات التمايز النفسي وعلاقته بأداء بعض المهارات الكشفية لدى الكشاف المتقدم في المدارس الاعدادية في تربية ابي الخصب

مخلد خير الله مفتن
وزارة التربية / مديرية تربية البصرة
mukhallad_muftin@basrahaoe.iq

تاريخ الاستلام : 2025/ 5/28

تاريخ القبول: 2025/ 6/25

تاريخ النشر: 2025/7/1

Creative Commons Attribution 4.0 International License



هذا العمل مرخص من قبل

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التمايز النفسي لدى الكشاف المتقدم في المدارس الإعدادية ضمن تربية قضاء أبي الخصب، ومحاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذا المتغير النفسي وأداء مجموعة من المهارات الكشفية الأساسية. ويسعى الباحث من خلال هذا العمل إلى تسليط الضوء على مدى تأثير التمايز النفسي في كفاءة الأداء الميداني، لاسيما في المهام التي تتطلب دقة عالية وثباتاً انفعاليًا، مثل استخدام البوصلة، تقدير المسافات، بناء العقد، والتعامل مع الخرائط. ويأتي هذا الجهد العلمي في إطار دعم وتطوير البرامج التربوية والنفسية المعتمدة في إعداد الكشافين، من خلال التركيز على العوامل النفسية المؤثرة في أدائهم. أما فيما يخص النتائج النهائية التي توصل إليها البحث، فقد أظهرت البيانات وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التمايز النفسي وأداء المهارات الكشفية قيد الدراسة. وقد تبين أن الكشافين الذين يمتلكون مستوى عالٍ من التمايز النفسي تمكنوا من تنفيذ المهارات الكشفية بكفاءة أعلى، مقارنة بزملائهم ممن يعانون من انخفاض في هذا الجانب النفسي. وقد انعكس ذلك بشكل واضح على أدائهم في الظروف التي تتطلب ضبطاً انفعاليًا وسرعة في اتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: التمايز، الكشاف المتقدم، النفسي، المهارات الكشفية.

Levels of Psychological Differentiation and its Relationship to the Performance of Some Scouting Skills among Advanced Scouts in Middle Schools in Abi Al-Khaseeb Education

Mukhalad Kherallah Mufteen

Abstract

This research aims to identify the level of psychological differentiation among advanced scouts in middle schools within the educational district of Abu al-Khasib and to attempt to explore the nature of the relationship between this psychological variable and the

performance of a set of basic scouting skills. The researcher seeks through this work to highlight the impact of psychological differentiation on the efficiency of field performance, especially in tasks that require high precision and emotional stability, such as using a compass, estimating distances, tying knots, and dealing with maps. This scientific effort comes within the framework of supporting and developing the educational and psychological programs adopted in preparing scouts, by focusing on the psychological factors that affect their performance. As for the results reached by the research, the data showed a statistically significant positive correlation between the level of psychological differentiation and the performance of the scouting skills.

Keywords: Psychological Differentiation ,Scouting Skills, Advanced Scout.

1- التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث

أصبحت الأنشطة الكشفية اليوم ميدانًا تربويًا فاعلاً، تستند في إعدادها إلى أسس علمية ومنهجية، حيث تُبنى برامجها في ضوء أهداف تربوية ونفسية واضحة تسهم في تنمية قدرات الطلبة وصقل شخصياتهم. ويُعد النشاط الكشفي أحد أهم الوسائل التي تجمع بين الجوانب البدنية، النفسية، والاجتماعية، بما يعزز من قدرة الفرد على اتخاذ القرار والتكيف مع متغيرات البيئة الميدانية (حنان عبد المجيد العناني: 88). وإن المهارات الكشفية لا تُعد فقط مجموعة من التقنيات، بل هي انعكاس مباشر لجودة القدرات النفسية التي يمتلكها الكشاف، والتي تساعده على تنفيذ المهام الميدانية بثبات ودقة. فالنجاح في التقدير البصري، وفهم الاتجاهات، وبناء العقد، والتعامل مع الخرائط، جميعها مهارات تتطلب صفات نفسية عالية مثل الاستقلالية، التحكم في الانفعالات، الثقة بالنفس، والتفكير التحليلي. ومن هنا تتبع أهمية التمايز النفسي، الذي يُعد من السمات التي تعكس مدى نضج شخصية الكشاف، وقدرته على التمييز بين ما يشعر به داخليًا وبين ما يواجهه خارجيًا من ضغوط، مما يساعده في ضبط السلوك وتوجيه الانفعالات نحو الفعل الإيجابي. كما أن الكشاف الذي يمتلك مستوى عالٍ من التمايز النفسي غالبًا ما يكون أكثر قدرة على التفاعل السليم مع زملائه وقادته، وأكثر نجاحًا في التكيف مع المواقف الطارئة. وقد لاحظ الباحث من خلال متابعته للنشاط الكشفي أن هناك تفاوتًا في الأداء بين الكشافين المتقدمين، وأن بعضهم يمتلك مهارات فنية متميزة لكن يعاني من ضعف في التحكم الانفعالي أو اتخاذ القرار السريع، مما يؤثر على جودة أدائه. ويعود ذلك في الغالب إلى الفروق الفردية في التمايز النفسي. لذا برزت الحاجة إلى دراسة هذا المتغير النفسي المهم، والكشف عن علاقته بمستوى تنفيذ المهارات الكشفية (أحمد عزت راجح: 112) إن فهم العلاقة بين التمايز النفسي والأداء الكشفي يسهم في بناء برامج تدريبية متكاملة تعالج جوانب الضعف النفسي لدى الكشافين، وتُعزز الجوانب الإيجابية، كما تساعد قادة الوحدات الكشفية على

اعتماد أساليب تدريبية تراعي الفروق الفردية وتؤسس لبيئة نفسية مستقرة ومحفزة، تضمن الارتقاء بمستوى الأداء العام داخل الفرق الكشفية (كاميليا عبد الفتاح: 45).

2-1 مشكلة البحث

تطلب الموقف الكشفي، سواء في سياق التدريب أو أثناء الأداء الميداني، امتلاك الكشاف المتقدم لقدرات نفسية متقدمة تساعده على ضبط سلوكه واتخاذ قرارات فعالة تحت الضغط، لا سيما في حالات الطوارئ، المفاجآت، أو أثناء أداء المهام الدقيقة في الأنشطة الكشفية. أهمية هذا البحث من التركيز على أحد الجوانب النفسية المهمة لدى الكشافين المتقدمين، وهو التمايز النفسي، بوصفه متغيرًا قد يكون حاسمًا في تحديد جودة الأداء الميداني والمهاري في المواقف الكشفية. وتُعد هذه الدراسة ذات أهمية على مستويين: ومن خلال المتابعة الميدانية والاطلاع على واقع الكشافين في المدارس الإعدادية، لاحظ الباحث وجود تباين في مستوى تنفيذ المهارات الكشفية، مما يثير التساؤل حول مدى تأثير التمايز النفسي في هذا السياق. ويكمن جوهر المشكلة في الحاجة إلى تحديد ما إذا كان التمايز النفسي يشكل عاملاً فاعلاً في تعزيز دقة وكفاءة الأداء الكشفي، أم أن ضعف هذا الجانب قد ينعكس سلبيًا على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، ويؤثر على جودة المشاركة في الأنشطة الكشفية.

3-1 أهداف البحث

- 1- التعرف على التمايز النفسي لدى الكشاف المتقدم في المدارس الإعدادية.
- 2- الكشف عن العلاقة بين التمايز النفسي وأداء بعض المهارات الكشفية لدى الكشافين المتقدمين.

4-1 افتراض البحث

توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين مستوى التمايز النفسي لدى الكشاف المتقدم وأدائه لبعض المهارات الكشفية."

5-1 مجالات البحث

المجال البشري: الكشافون المتقدمون في المدارس الإعدادية التابعة لتربية قضاء أبي الخصيب، والبالغ عددهم (100) كشاف.

المجال الزمني: من 2023/11/16 إلى 2024/3/20.

المجال المكاني: المدارس الإعدادية في تربية قضاء أبي الخصيب – محافظة البصرة.

3- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

1-3 منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية، وذلك لملاءمته لطبيعة أهداف البحث ومشكلته، إذ يُعد المنهج الوصفي من أنسب المناهج لدراسة العلاقة بين المتغيرات النفسية والسلوكية كما تظهر في الواقع دون تدخل مباشر من الباحث.

3-2 مجتمع البحث وعينته

تم تحديد مجتمع البحث من الكشافين المتقدمين في المدارس الإعدادية التابعة لتربية قضاء أبي الخصيب. وقد تم اختيار العينة بطريقة عمدية، وتكونت من (100) كشافاً متقدماً، تم توزيعهم كالتالي:

(10) كشافين للتجربة الاستطلاعية.

(60) كشافاً لبناء المقياس وتطبيق الإجراءات.

(30) كشافاً للتطبيق النهائي

3-3 أدوات وأجهزة ووسائل البحث

3-3-1 أدوات البحث:

لجمع البيانات الخاصة بالمتغيرات النفسية والمهارية، اعتمد الباحث على الأدوات التالية: (موسى النبهان: 33)

- مقياس التمايز النفسي ليتناسب مع طبيعة النشاط الكشفي.
- بطاقة تسجيل نتائج المهارات الكشفية مثل: (استخدام البوصلة، تقدير المسافات،)
- استمارة استبيان عامة تتضمن بيانات أولية عن أفراد العينة.

3-3-2 الأجهزة والوسائل المستخدمة:

تم استخدام الوسائل والأدوات التقنية التالية لدعم عمليات القياس والتسجيل:

- مصادر ومراجع عربية وأجنبية.
- شبكة الإنترنت (للوصول إلى الدراسات السابقة).
- حاسبة شخصية نوع Casio.
- حاسوب محمول نوع HP.
- ساعتاً توقيت نوع DIAMOND.

- شريط قياس مرن.
- استمارات خاصة بتسجيل نتائج الاختبارات.
- وسائل تدريب ميداني (عصي، حبال، بوصلات، خرائط، أدوات عقد).
- طباشير وشريط لاصق لتحديد نقاط الاختبار.

4-3 اجراءات البحث الميدانية

1-4-3 مقياس التمايز النفسي

اعتمد الباحث مقياس التمايز النفسي الذي صممه سعد خضير نجد، والمكون من (40) فقرة. وقد تم عرضه على نخبة من المختصين في مجال علم النفس الرياضي والنشاط الكشفي لتحديد مدى ملاءمته لعينة البحث. وبعد أخذ الآراء والملاحظات تم اعتماد المقياس كونه يتطابق مع متطلبات البحث .

1-1-3 الاختبارات المستخدمة في البحث

3-4-2 الاختبارات المهارية للكشاف المتقدم

1 اختبار استخدام البوصلة

الغرض من الاختبار: قياس قدرة الكشاف على تحديد الاتجاهات بدقة باستخدام البوصلة الميدانية (عدنان عوض: 18).

الأدوات:

- بوصة كشفية معيارية.
- أربعة أوتاد (تشكل الاتجاهات الأصلية).
- منطقة مفتوحة للتمرين.
- استمارة تسجيل النتائج.

وصف الأداء والتقويم: يقف الكشاف في نقطة محددة، ويتم منحه مجموعة من الاتجاهات (مثلاً: شمال شرق 45°، جنوب غرب 225°، إلخ). يُطلب منه تحديد الاتجاه الصحيح باستخدام البوصلة والمشى نحو النقطة المطلوبة دون خطأ يُحسب عدد الاتجاهات الصحيحة التي حددها بدقة، ويُمنح درجة على كل محاولة صحيحة (منظمة الكشاف العربي: 65) (الهيئة العامة للكشافة العراقية: 43).

2 اختبار تقدير المسافة البصرية

الغرض من الاختبار: قياس دقة الكشف في تقدير المسافات اعتماداً على النظر فقط دون استخدام أدوات قياس.

الأدوات:

- شريط قياس بطول 50 متر.
- علامات واضحة توضع في نقاط محددة (10م، 20م، 35م...).
- استمارة لتسجيل الفروقات بين التقدير والقياس الفعلي.

وصف الأداء والتقييم: يُطلب من الكشاف الوقوف في نقطة ثابتة، وتقدير المسافة بينه وبين عدة أهداف موضوعة في مواقع مختلفة دون الاقتراب منها. بعد التقدير، يتم قياس المسافة الحقيقية بالشريط وتسجيل الفرق بين التقدير والواقع. كلما قلّ الفارق بين التقدير والقياس الفعلي، حصل الكشاف على درجة أعلى. يُحتسب متوسط الفروقات على جميع المحاولات لتقييم الدقة الكلية (العتابي: 87).

2-5-3 التجربة الاستطلاعية

تُعد التجربة الاستطلاعية خطوة أساسية تسبق التطبيق الفعلي لأي اختبار أو أداة، وتهدف إلى التأكد من سلامة الإجراءات وكفاءة الأداة المستخدمة. وقد قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (10) كشافين من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك في تاريخ 2024/1/7 لتطبيق مقياس التمايز النفسي، وفي 2024/1/14 لتطبيق اختبارات المهارات الكشفية المعتمدة في هذا البحث، بهدف التأكد من وضوح التعليمات وسهولة التنفيذ وتحديد الزمن اللازم لكل اختبار.

3-5-3 المعاملات العلمية للمقياس والاختبارات المستخدمة

1-3-5-3 الصدق

الصدق هو أحد أبرز الخصائص العلمية للاختبارات، ويُعنى بقياس مدى قدرة الأداة على تحقيق الهدف الذي صُممت لأجله. ويطلق عليه صدق المضمون أحياناً أو الصدق المنطقي أو الصدق بحكم التعريف أو صدق عينة الاختبار أو صدق التمثيل ويعرف صدق المحتوى بأنه "الدرجة التي يتضمن من خلالها الاختبار والمفردات المكونة للمادة موضوع القياس وبقدر أهميتها من الكم والهدف فقد تم التحقق من

صدقها عبر الرجوع إلى آراء نخبة من المختصين في مجال الحركة الكشفية، الذين أكدوا ملاءمتها لقياس المهارات العملية مثل استخدام البوصلة وتقدير المسافات، كونها تُعد من المهارات الأساسية للكشاف المتقدم.

2 - 3 - 5 - 3 الثبات

الثبات يُشير إلى درجة الاتساق في نتائج الاختبار عند إعادة تطبيقه على نفس الأفراد في ظروف متشابهة. وقد قام الباحث بحساب ثبات مقياس التمايز النفسي باستخدام طريقة إعادة التطبيق (Test-Retest) بفواصل زمني قدره أسبوع، وبلغ معامل الثبات **0.89**، وهو يشير إلى درجة عالية من الثبات. أما اختبارات المهارات الكشفية، فقد تم اختبارها بنفس الطريقة، فبلغ معامل ثبات اختبار استخدام البوصلة **0.78**، واختبار تقدير المسافات **0.82**، مما يدل على تمتعها بدرجة ثبات جيدة.

3 - 3 - 5 - 3 الموضوعية

الموضوعية هي مدى خلو الاختبار من تأثيرات التحيز الشخصي للمُقوم، أي أن نتائج الاختبار لا تختلف باختلاف الشخص الذي يجري التقييم. وقد حقق كل من مقياس التمايز النفسي واختبارات المهارات الكشفية درجة عالية من الموضوعية، بفضل وضوح تعليمات الأداء ومعايير التقويم، مما يضمن أن تقييم الأداء يتم على أساس علمي موحد، دون تدخل العوامل الذاتية.

3-3-5-4: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

في ضوء بناء المقياس بصيغته الأولية المؤلفة من (46) فقرة، قام الباحث بإجراء تحليل إحصائي لفقرات المقياس مستنداً إلى بيانات عينة البناء المكونة من (60) مفحوصاً، تم توزيعهم على مجموعتين (30) مفحوصاً من ذوي الدرجات العليا، و30 من ذوي الدرجات الدنيا)، وذلك لغرض استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات، والمتمثلة في: معامل السهولة، ومعامل الصعوبة، ومعامل التمييز. وبناءً على نتائج هذا التحليل، تم حذف الفقرات التي لم تستوفِ الشروط الإحصائية المعتمدة، لاسيما تلك التي سجلت قيمة منخفضة في معامل التمييز (أقل من 0.20)، كما تم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أظهرت مؤشرات أداء متوسطة. ويبيّن الجدول الآتي نتائج التحليل الإحصائي الكامل لفقرات المقياس وعددها (46) فقرة، والقرارات المتخذة بصدد كل فقرة

جدول (1) التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التمايز النفسي

الفقرة رقم	السهولة معامل	الصعوبة معامل	التمييز معامل	المتخذ القرار	التعديل نوع
------------	---------------	---------------	---------------	---------------	-------------

—	مقبولة	0.43	0.32	0.68	1
—	مقبولة	0.47	0.30	0.70	2
التمييز في ضعف	محذوفة	0.19	0.56	0.44	3
—	مقبولة	0.38	0.39	0.61	4
—	مقبولة	0.41	0.22	0.78	5
الصياغة تخفيف	معدلة	0.29	0.15	0.85	6
—	مقبولة	0.45	0.34	0.66	7
—	مقبولة	0.49	0.28	0.72	8
صياغة إعادة	معدلة	0.20	0.57	0.43	9
—	مقبولة	0.44	0.41	0.59	10
—	مقبولة	0.46	0.36	0.64	11
—	مقبولة	0.27	0.49	0.51	12
—	مقبولة	0.39	0.33	0.67	13
التمييز في ضعف	محذوفة	0.17	0.60	0.40	14
—	مقبولة	0.42	0.24	0.76	15
—	مقبولة	0.38	0.37	0.63	16
—	مقبولة	0.35	0.31	0.69	17
—	مقبولة	0.48	0.27	0.73	18
—	مقبولة	0.43	0.34	0.66	19
—	مقبولة	0.44	0.30	0.70	20
—	مقبولة	0.30	0.42	0.58	21
التمييز في ضعف	محذوفة	0.41	0.31	0.69	22
—	مقبولة	0.46	0.26	0.74	23
—	مقبولة	0.39	0.40	0.60	24
—	مقبولة	0.45	0.33	0.67	25
—	مقبولة	0.40	0.29	0.71	26
—	مقبولة	0.36	0.48	0.52	27
التمييز في ضعف	محذوفة	0.31	0.53	0.47	28
—	مقبولة	0.35	0.41	0.59	29
—	مقبولة	0.44	0.34	0.66	30
—	مقبولة	0.42	0.30	0.70	31
—	مقبولة	0.37	0.39	0.61	32
—	مقبولة	0.39	0.32	0.68	33
—	مقبولة	0.36	0.38	0.62	34
—	مقبولة	0.40	0.36	0.64	35
التمييز في ضعف	محذوفة	0.43	0.30	0.70	36
—	مقبولة	0.38	0.25	0.75	37
—	مقبولة	0.45	0.31	0.69	38
—	مقبولة	0.35	0.40	0.60	39
—	مقبولة	0.47	0.28	0.72	40
التمييز في ضعف	محذوفة	0.32	0.44	0.56	41
—	مقبولة	0.39	0.35	0.65	42
—	مقبولة	0.41	0.37	0.63	43
—	مقبولة	0.44	0.33	0.67	44
—	مقبولة	0.40	0.29	0.71	45
—	مقبولة	0.36	0.34	0.66	46

4 - 5 - 3 التجربة الرئيسة للبحث

بعد استكمال كافة المستلزمات العلمية المتعلقة بمقياس التمايز النفسي واختبارات المهارات الكشفية، قام الباحث بتنفيذ التجربة الرئيسة، حيث تم تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة المختارة وفق الآتي:

- (10) **كشافين** تم تخصيصهم للتجربة الاستطلاعية، وذلك بهدف التحقق من صلاحية الأدوات وسهولة تطبيقها.
- (60) **كشافاً** خُصصوا لعينة البناء، حيث تم من خلالهم بناء المقياس وضبط أدوات القياس والتحقق من خصائصها العلمية.
- (30) **كشافاً** مثلوا عينة التطبيق النهائي، وتم استخدام بياناتهم لاستخراج النتائج وتحليل العلاقات بين التمايز النفسي وأداء المهارات الكشفية.

وقد جرت التجربة الرئيسة في المدارس الإعدادية التابعة لتربية قضاء أبي الخصيب، وذلك خلال الفترة من 4/2/2024 إلى 2024/2/7، في بيئة ميدانية ملائمة تعكس طبيعة النشاط الكشفي.

5 - 5 - 3 الوسائل الإحصائية

استخدم الباحث مجموعة من المعادلات والوسائل الإحصائية لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها، وكانت على النحو الآتي:

1. النسبة المئوية
2. الوسط الحسابي
3. الانحراف المعياري
4. معامل الارتباط البسيط (Pearson)

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

4-1 عرض وتحليل نتائج التمايز النفسي لدى الكشافين المتقدمين

أظهرت نتائج مقياس التمايز النفسي بعد تطبيقه على عينة التطبيق النهائي التي بلغ عددها (30) كشافاً، أن التوزيع كان على النحو الآتي:

جدول (2) يبين الدرجات الخام والمستويات والعدد والنسبة المئوية لمقياس التمايز النفسي

الدرجة الخام	المستوى	العدد	النسبة المئوية
129 – 165	جيد	14	%46.66
93 – 128	متوسط	10	%33.33
55 – 92	ضعيف	6	%20.00

تشير البيانات إلى أن (14) كشافاً حصلوا على مستوى جيد من التمايز النفسي، بنسبة (46.66%)، وهي نسبة مرتفعة نسبياً تُشير إلى أن قرابة نصف العينة يتمتعون بقدرات نفسية جيدة تمكّنهم من ضبط انفعالاتهم، واتخاذ قرارات سريعة في المواقف الميدانية، وتنفيذ المهام الكشفية بدرجة عالية من الثقة والكفاءة.

بينما حصل (10) كشافين على مستوى متوسط، بنسبة (33.33%)، وهو ما يُعبر عن حالة من التذبذب بين السيطرة النفسية والارتباك، مما قد يؤثر على جودة الأداء الكشفي، ويجعلهم بحاجة إلى برامج دعم نفسي تساعدهم على تقوية ثقتهم بأنفسهم وتحسين قدرتهم على التكيف مع الظروف المختلفة.

أما الفئة الثالثة، والتي تمثلت في (6) كشافين فقط، فقد سجلوا مستوى ضعيف في التمايز النفسي، بنسبة (20.00%)، ما يدل على معاناتهم من ضعف في التحكم الانفعالي، وتشتت في الاستجابة، وقد يشكل هذا عائقاً أمام اندماجهم الفاعل في الأنشطة الكشفية، ما يستدعي تدخلاً إرشادياً وتربوياً مباشراً من قبل القادة التربويين.

تتفق هذه النتائج مع ما ذهب إليه كاميليا عبد الفتاح (1972) بأن التمايز النفسي يُعد أحد المؤشرات الحاسمة في قدرة الفرد على التكيف مع ضغوط الأداء، وأن ارتفاعه يُسهم في تحسين جودة الأداء الكلي، لا سيما في المواقف التي تتطلب استجابة عقلية-انفعالية سريعة.

3- عرض ومناقشة نتائج الاختبارات

4-2 تحليل ومناقشة نتائج اختباري استخدام البوصلة وتقدير المسافات

جدول (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبارات المهارات الكشفية

ت	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اختبار استخدام البوصلة	24.733	1.917
2	اختبار تقدير المسافات	25.933	2.361

من خلال النتائج المبينة في الجدول (3)، يتضح أن المتوسط الحسابي لاختبار استخدام البوصلة بلغ (24.733)، والانحراف المعياري (1.917)، وهو ما يشير إلى أن أغلب أفراد عينة التطبيق أظهروا قدرة جيدة على تحديد الاتجاهات باستخدام البوصلة بدقة، وهو ما يُعكس مستوى عالٍ من التمايز المعرفي والتركيز الذهني. وتُعزى هذه النتيجة إلى كفاءة الكشافين في فهم الاتجاهات الأساسية والفرعية، وتدريبهم المسبق على استخدام الأدوات الميدانية، فضلاً عن الانضباط السلوكي والهدوء الانفعالي المطلوب لتنفيذ مثل هذه المهارات (سعد خضير نجد: 94). أما في اختبار تقدير المسافات البصرية، فقد بلغ المتوسط الحسابي (25.933) والانحراف المعياري (2.361)، وهي نتيجة تُظهر أن الكشافين يمتلكون مستوى جيداً من القدرة على التقدير البصري، وهو أمر بالغ الأهمية في النشاط الكشفي، خاصة أثناء المسير أو التعامل مع الخرائط. وتُشير هذه القيم إلى أن أداء أغلب الكشافين اتم بالدقة النسبية، وأن هناك مستوى جيداً من الوعي بالمجال والتناسق الحسي، وهي جوانب تُشكل جزءاً من المهارات الكشفية الأساسية التي يجب تعزيزها.

4-3 عرض وتحليل ومناقشة العلاقة بين التمايز النفسي وأداء المهارات الكشفية

جدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بين التمايز النفسي والمهارات الكشفية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (ر)	الدلالة الإحصائية
التمايز النفسي	94.917	12.339	—	—
اختبار استخدام البوصلة	24.733	1.917	0.409	معنوي
اختبار تقدير المسافات	25.933	2.361	0.523	معنوي

تشير نتائج الجدول (4) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التمايز النفسي وأداء المهارات الكشفية لدى الكشافين المتقدمين، حيث بلغ معامل الارتباط بين التمايز النفسي ونتائج اختبار استخدام البوصلة (0.409)، وبين التمايز النفسي واختبار تقدير المسافات (0.523)، (Cattell & Scheier: 168) وهي دلالات تُشير إلى ارتباط إيجابي متوسط إلى قوي. وتدل هذه النتائج على أن ارتفاع التمايز النفسي لدى الكشاف يُسهم في تعزيز قدرته على التحكم في الانفعالات، وتقوية التركيز الذهني، مما ينعكس إيجاباً على جودة الأداء المهاري، خاصة في المهارات التي تتطلب دقة عالية في اتخاذ القرار الميداني، مثل تحديد الاتجاهات أو تقدير المسافات أثناء المسير الكشفي. وتتفق هذه النتائج مع ما ذهب إليه (قاسم حسن حسين : 163) بأن الاستقرار النفسي يلعب دوراً حاسماً في تحسين الاستجابة

العضلية والانتباه، ويساعد على تنفيذ الأوامر والتعليمات بشكل أسرع وأكثر دقة، وهو ما يُعد أمرًا بالغ الأهمية في النشاط الكشفي الذي يعتمد على الاستجابة السريعة والتنفيذ الميداني في بيئة متغير.

الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات

1- ظهرت نتائج البحث أهمية تنمية التمايز النفسي لدى الكشافين المتقدمين، إذ يُعدّ عاملاً مؤثرًا في رفع مستوى الأداء المهاري، الأمر الذي يستدعي تبني برامج تدريبية وإرشادية تُعنى بالجوانب النفسية إلى جانب المهارات الكشفية التقليدية.

2- تبرز الحاجة إلى تأهيل قادة الفرق الكشفية وتمكينهم من استخدام الأساليب النفسية المعاصرة ضمن البرامج التدريبية، لما لذلك من دور فعّال في تعزيز قدرة الكشافين على التكيف مع المواقف الميدانية الضاغطة والتعامل معها بمرونة وكفاءة (Davidoff: 93).

3- يتطلب تحقيق الأهداف التربوية للحركة الكشفية تكاملاً حقيقياً بين الإعداد النفسي والإعداد المهاري ضمن المناهج المدرسية، مع ضرورة التركيز على مهارات أساسية مثل التحكم بالانفعالات، التفكير في حل المشكلات، واتخاذ القرارات تحت الضغط.

4- تشير نتائج البحث إلى أهمية التوسع في الدراسات المستقبلية التي تتناول العلاقة بين التمايز النفسي ومتغيرات سيكولوجية أخرى مثل القيادة، الدافعية، والصلابة النفسية، لما لها من تأثير محتمل في بناء شخصية كشفية متكاملة قادرة على الأداء الفاعل في المواقف التربوية والميدانية (محمد حسن علاوي: 120).

5-2 التوصيات

1. التأكيد على تنمية التمايز النفسي لدى الكشافين من خلال اعتماد برامج إرشادية وتدريبية تهتم بالجانب النفسي، إلى جانب التدريب المهاري.

2. العمل على تأهيل قادة الفرق الكشفية لدمج الأساليب النفسية الحديثة ضمن البرامج التدريبية، بما يعزز من جاهزية الكشافين للتعامل مع المواقف الصعبة ((Davidoff: 93

3.. ضرورة تكامل الإعداد النفسي والمهاري ضمن المناهج الكشفية في المدارس، مع التركيز على مهارات مثل ضبط الانفعالات، حل المشكلات، واتخاذ القرار السريع.

5. إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين التمايز النفسي ومتغيرات أخرى مثل القيادة، الدافعية، أو الصلابة النفسية، لما لها من تأثير محتمل على تطوير الكشاف المتقدم (محمد حسن علاوي: 120). تعديل لغويا

المصادر العربية والاجنبية

المصادر العربية

1. أحمد عزت راجح: أصول علم النفس، الإسكندرية، المكتب المصري الحديث، 1973.
2. حنان عبد المجيد العناني: الصحة البدنية، عمان، دار الفكر، ط3، 2005.
3. سعد خضير نجد: التنبؤ بالتمايز النفسي بدلالة الاتزان الانفعالي، جامعة البصرة، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2020.
4. عدنان عوض: مناهج البحث العلمي، القاهرة، الشركة العربية للتسويق، ص18، 2008.
5. قاسم حسن حسين: الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة، عمان، دار الفكر العربي، 1998.
6. كاميليا عبد الفتاح: مستوى الطموح وعلاقته بالشخصية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، 1972.
7. محمد حسن العنابي: الدليل العلمي للمهارات الكشفية، بغداد، 2012.
8. محمد حسن علاوي: سيكولوجية التدريب والمنافسات، القاهرة، دار المعارف، ط2، 1985.
9. منظمة الكشاف العربي: المنهج الكشفي المتقدم، القاهرة، 1954.
10. موسى النبهان: أساسيات القياس في العلوم السلوكية، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.
11. الهيئة العامة للكشافة العراقية: المنهج الكشفي المتقدم، بغداد، 1921.

المصادر الاجنبية

1. Davidoff, Linda: Introduction to Psychology, McGraw-Hill, 2000.
2. Cattell, Raymond B. & Scheier, Ivan H.: The Meaning and Measurement of
3. Neuroticism and Anxiety, New York, Ronald Press Company, 1969.

ملحق (1) اسماء السادة الخبراء والمختصين الذين عرضت عليهم الفقرات

ت	اللقب العلمي	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
1	ا.د	احمد كاظم فهد	علم النفس الرياضي	جامعة البصرة/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
2	ا.د	حيدر عودة زغير	علم النفس الرياضي	جامعة البصرة/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
3	ا.د	رحيم حلو علي	علم النفس الرياضي	جامعة ميسان/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
4	ا.د	علي حسين هاشم	علم النفس الرياضي	جامعة القادسية/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
5	ا.د	محسن علي موسى	علم النفس الرياضي	جامعة ذي قار/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

ملحق (2) مقياس التمايز النفسي بصيغته الاولية

عزيزي الكشاف... تحية طيبة وبعد،
بين يديك استمارة استبيان بعنوان:

(التمييز النفسي وعلاقته بأداء بعض المهارات الكشفية لدى الكشاف المتقدم)

ونظرًا لكونك من المهتمين بهذا النشاط، نرجو قراءة الفقرات بدقة، ثم تحديد درجة موافقتك على كل فقرة بطريقة تعكس رأيك الشخصي، دون تردد أو تأثير خارجي. تُعد إجاباتك ذات أهمية كبيرة لخدمة البحث العلمي، وتسهم في تطوير الفهم النفسي والسلوكي داخل بيئة النشاط الكشفي، لذا نرجو منك الالتزام بالجدية والموضوعية في الإجابة. ما هو التمايز النفسي؟ التمييز النفسي هو قدرة الفرد على التفكير بأسلوب مستقل في المواقف المختلفة، واختيار السلوك الأنسب بناءً على فهمه لذاته ولما يحيط به، مما يساعده على اتخاذ قرارات سليمة، وضبط انفعالاته، والتكيف مع الظروف بمرونة وثقة. التعليمات:

1. عدم كتابة الاسم.
2. الاستبانة ليست اختبارًا، ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.
3. ضرورة الإجابة بواقعية تامة، بناءً على قناعتك الشخصية.
4. أمامك خمس درجات لكل فقرة، اختر منها ما يمثل رأيك بدقة، كما هو موضح في الاستبانة.
5. التأشير بعلامة (√) أمام الفقرات التي تناسب وجهة نظرك

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	تنطبق علي ابدا
1.	أستطيع الحفاظ على هدوئي في المواقف المفاجئة أثناء النشاط الكشفي.					
2.	أتمكن من التعبير عن أفكاري بوضوح عند النقاش مع زملائي في الفريق الكشفي.					
3.	لا أتوتر بسهولة عند مواجهة مواقف كشفية جديدة.					
4.	أعيد تنظيم أفكاري بسرعة عند تغير الخطة خلال التمارين الكشفية.					
5.	أتمتع بالقدرة على اتخاذ قرارات سريعة خلال التمارين أو المهمات الكشفية.					
6.	أشعر بالتوازن النفسي أثناء مشاركتي في الأنشطة الكشفية.					
7.	أواجه المواقف الصعبة في النشاط الكشفي بثقة دون تردد.					
8.	أتحكم في انفعالاتي عند التعامل مع الآخرين ضمن الوحدة الكشفية.					
9.	أحافظ على تركيزي حتى عند وجود ضغوط من القادة أو الزملاء.					
10.	أتمكن من الحفاظ على رباطة جأشي حين يفشل الفريق في أداء مهمة ما.					
11.	أتعامل بهدوء مع المواقف التي تتطلب قيادة مجموعة كشفية.					
12.	لا أجد صعوبة في التحكم بانفعالاتي عند حصول طارئ أثناء المعسكر.					
13.	أتمكن من التعبير عن رأيي دون خوف أو ارتباك داخل المجموعة الكشفية.					
14.	لا أشعر بالإحباط بسرعة عندما لا أحقق الهدف المطلوب.					
15.	أحسن التعامل مع المهام المفاجئة التي تُسند إليّ خلال النشاطات الكشفية.					
16.	أستطيع التكيف مع التغيرات التي تحدث في خطة النشاط أو المسير.					
17.	أجيد إعادة التوازن ل نفسي بعد كل موقف ضاغط خلال النشاط الكشفي.					
18.	أتمتع بمرونة في التفكير عند حل المشكلات الميدانية.					
19.	أحتفظ بهدوئي حتى في الظروف الصعبة التي تمر بها وحدتي الكشفية.					
20.	أحسن التصرف في المواقف المفاجئة خلال المخيمات أو النشاطات.					
21.	لا أتأثر بسهولة بأراء الآخرين عند اتخاذ قراراتي في النشاط الكشفي.					
22.	أتحدى بالثبات الانفعالي عند مواجهة انتقادات من زملائي أو قادتي.					
23.	أتمتع بالقدرة على تحليل المواقف الميدانية والتصرف وفقها.					
24.	لا أشعر بالقلق الشديد عند أداء المهام أمام الآخرين في الفريق الكشفي.					
25.	أستطيع التحكم في مشاعري السلبية خلال الظروف الصعبة.					
26.	أجيد إقناع زملائي بوجهة نظري دون انفعال أو ضغط.					
27.	أتكيف مع التغيرات المفاجئة في برامج النشاطات الكشفية دون ارتباك.					
28.	لا أتردد في اتخاذ قرار ميداني عندما أكون مسؤولاً عن مجموعة.					
29.	أستطيع التعبير عن مشاعري بطريقة متزنة عند حدوث خلافات مع					

					الزملاء.
					30. تعامل مع ضغط الوقت خلال تنفيذ المهام الكشفية بشكل عقلائي.
					31. أحرص على التفكير الهادئ قبل اتخاذ أي قرار في النشاط.
					32. لا أنفل بسهولة عند وجود عوائق أثناء المسير أو التطبيق.
					33. أتمكن من العودة إلى حالي الطبيعية بسرعة بعد أي موقف محرج.
					34. أستطيع الفصل بين مشاعري وأدائي في النشاط الكشفي.
					35. أحرص على أن تكون ردود أفعالي مدروسة حتى في المواقف العصيبة.
					36. أتمتع بالقدرة على تقبل التوجيه والنقد دون انفعال.
					37. أواجه التحديات الميدانية بإيجابية وثقة دون أن أشعر بالعجز.
					38. لا أدع الضغوط النفسية تؤثر على تعاملتي مع الآخرين في النشاط.
					39. أحسن ضبط انفعالاتي عند العمل مع زملاء من شخصيات مختلفة.
					40. أتعامل مع الفشل المؤقت في بعض المهام بطريقة واقعية دون مبالغة.
					41. أقبّل الخسارة أو الفشل في الأنشطة بروح رياضية وهدوء نفسي.
					42. أتمكن من الاستمرار في العمل بتركيز رغم شعوري بالتعب أو الإرهاق.
					43. أستطيع التفاعل بهدوء في النقاشات الحادة ضمن الفريق الكشفي.
					44. لا أترك التوتر يتحكم في تصرفاتي حين أكون تحت المراقبة أو التقييم.
					45. أحسن اتخاذ القرار الأنسب عند التعرّض لضغط جماعي من الزملاء.
					46. لا أترك المشاعر السلبية تؤثر على تعاملتي مع أعضاء الفريق.

ملحق (3) مقياس التمايز النفسي بصيغته النهائية

عزيزي الكشاف... تحية طيبة وبعد،

بين يديك استمارة استبيان بعنوان:

(التمييز النفسي وعلاقته بأداء بعض المهارات الكشفية لدى الكشاف المتقدم)

ونظرًا لكونك من المهتمين بهذا النشاط، نرجو قراءة الفقرات بدقة، ثم تحديد درجة موافقتك على كل فقرة بطريقة تعكس رأيك الشخصي، دون تردد أو تأثير خارجي.

تُعد إجاباتك ذات أهمية كبيرة لخدمة البحث العلمي، وتسهم في تطوير الفهم النفسي والسلوكي داخل بيئة النشاط الكشفي، لذا نرجو منك الالتزام بالجدية والموضوعية في الإجابة.

ما هو التمايز النفسي؟

التمييز النفسي هو قدرة الفرد على التفكير بأسلوب مستقل في المواقف المختلفة، واختيار السلوك الأنسب بناءً على فهمه لذاته ولما يحيط به، مما يساعده على اتخاذ قرارات سليمة، وضبط انفعالاته، والتكيف مع الظروف بمرونة وثقة.

التعليمات:

6. عدم كتابة الاسم.

7. الاستبانة ليست اختبارًا، ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

8. ضرورة الإجابة بواقعية تامة، بناءً على قناعتك الشخصية.

9. أمامك خمس درجات لكل فقرة، اختر منها ما يمثل رأيك بدقة، كما هو موضح في الاستبانة.

10. التأشير بعلامة (√) أمام الفقرات التي تناسب وجهة نظرك

ت	الفقرات	تتطبق علي دائما	تتطبق علي غالبا	تتطبق علي احيانا	تتطبق علي نادرا	تتطبق علي ابداء
47.	أستطيع الحفاظ على هدوئي في المواقف المفاجئة أثناء النشاط الكشفي.					
48.	أتمكن من التعبير عن أفكاري بوضوح عند النقاش مع زملائي في الفريق الكشفي.					
49.	لا أتوتر بسهولة عند مواجهة مواقف كشفية جديدة.					
50.	أتمتع بالقدرة على اتخاذ قرارات سريعة خلال التمارين أو المهمات الكشفية.					
51.	أشعر بالتوازن النفسي أثناء مشاركتي في الأنشطة الكشفية.					
52.	أواجه المواقف الصعبة في النشاط الكشفي بثقة دون تردد.					
53.	أتحكم في انفعالاتي عند التعامل مع الآخرين ضمن الوحدة الكشفية.					
54.	أحافظ على تركيزي حتى عند وجود ضغوط من القادة أو الزملاء.					
55.	أتعامل بهدوء مع المواقف التي تتطلب قيادة مجموعة كشفية.					
56.	لا أجد صعوبة في التحكم بانفعالاتي عند حصول طارئ أثناء					

					المعسكر.
					57. أتمكن من التعبير عن رأيي دون خوف أو ارتباك داخل المجموعة الكشفية.
					58. لا أشعر بالإحباط بسرعة عندما لا أحقق الهدف المطلوب.
					59. أستطيع التكيف مع التغيرات التي تحدث في خطة النشاط أو المسير.
					60. أحسن التعامل مع المهام المفاجئة التي تُسند إليّ خلال النشاطات الكشفية.
					61. أتمتع بمرونة في التفكير عند حلّ المشكلات الميدانية أثناء الرحلات أو التدريبات.
					62. أحفظ بهدوني حتى في الظروف الصعبة التي تمرّ بها وحدتي الكشفية.
					63. أحسن التصرف في المواقف المفاجئة خلال المخيمات أو النشاطات.
					64. لا أتأثر بسهولة بأراء الآخرين عند اتخاذ قراراتي في النشاط الكشفي.
					65. أتحدى بالثبات الانفعالي عند مواجهة انتقادات من زملائي أو قادتي.
					66. أتمتع بالقدرة على تحليل المواقف الميدانية والتصرف وفقها.
					67. لا أشعر بالقلق الشديد عند أداء المهام أمام الآخرين في الفريق الكشفي.
					68. أستطيع التحكم في مشاعري السلبية خلال الظروف الصعبة.
					69. أتكيف مع التغيرات المفاجئة في برامج النشاطات الكشفية دون ارتباك.
					70. لا أتردد في اتخاذ قرار ميداني عندما أكون مسؤولاً عن مجموعة.
					71. أستطيع التعبير عن مشاعري بطريقة متزنة عند حدوث خلافات مع الزملاء.
					72. أتعامل مع ضغط الوقت خلال تنفيذ المهام الكشفية بشكل عقلائي.
					73. أحرص على التفكير الهادئ قبل اتخاذ أي قرار في النشاط.
					74. لا أنفعل بسهولة عند وجود عوائق أثناء المسير أو التطبيق.
					75. أتمكن من العودة إلى حالتي الطبيعية بسرعة بعد أي موقف محرج.
					76. أستطيع الفصل بين مشاعري وأدائي في النشاط الكشفي.
					77. أحرص على أن تكون ردود أفعالي مدروسة حتى في المواقف العصبية.
					78. أتمتع بالقدرة على تقبل التوجيه والنقد دون انفعال.
					79. أواجه التحديات الميدانية بإيجابية وثقة دون أن أشعر بالعجز.
					80. لا أدع الضغوط النفسية تؤثر على تعاملتي مع الآخرين في النشاط.
					81. أحسن ضبط انفعالاتي عند العمل مع زملاء من شخصيات مختلفة.
					82. أتعامل مع الفشل المؤقت في بعض المهام بطريقة واقعية دون مبالغة.
					83. أتمكن من الاستمرار في العمل بتركيز رغم شعوري بالتعب أو الإرهاق.
					84. أستطيع التفاعل بهدوء في النقاشات الحادة ضمن الفريق الكشفي.
					85. لا أترك التوتر يتحكم في تصرفاتي حين أكون تحت المراقبة أو التقييم.
					86. أحسن اتخاذ القرار الأنسب عند التعرّض لضغط جماعي من الزملاء.